فلا افتحم العقبة او تلاها مفرد وقع خبرا او بدلا كاتب ولا حاسب ويجوز عدم التكرار في الضرورة
ومنه في الحال قوله فهربت العنا لا مستغيثا بغيره ولكن بانواع الخدايع والمكر تكون
لا بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وكقول الشاعر
فلا هو ابداها ولم يتقدم اراد فلم يبدها ولم يتقدم وجعل منه قوله عليه الصلوة
والسلم ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما وهي صلة للتوكيد في قوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب ما منعك ان لا تسجد وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
والبصريون والكسائي وعامة المفسرين انها صلة ايضا في لا اقسم بيوم القيمة وقال
الفراء لا يكون زائدة في اول الكلام بل هي رد الكلام متقدم من المشركين فقيل
ليس الامر كما تقولون ثم قال اقسم بيوم القيمة قال ابن الانباري فعلى هذا يحسن
الوقف على لا وقد يحذف الفها وخرج عليه ابو الفتح واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة في قراءة بعضهم والله الموفق

ظن واخوانها

انصب بفعل القلب جزءي ابتدا ... اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ... ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

تقدم من نواسخ الابتدا كان وافعال المقاربة ولا التبرية وما الحجازية وبقي ظننت
واخواتها وهي على قسمين الاول افعال القلوب اي التي معانيها قائمة بالقلب
فمنها نوع لازم كجبن وكرم ونوع يتعدى لمفعول واحد كعرفته وفهمت المسئلة
وكرهت زيدا ونوع يتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وهو المراد
هنا وهو على ثلاثة اقسام قسم لليقين كعلم ووجد بمعنى علم لا بمعنى اصاب ومثلها
الفى ودرى وتعلم بمعنى اعلم قال الله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين انهم الفوا اباءهم ضالين وكقول الشاعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
والتاء نائب للفاعل وهو المفعول الاول والوفي مفعول ثاني والاغتباط والغبطة
ان يتمنى مثل حال المغبوط وقول الاخر تعلم شفاء النفس قهر عدوها وقد تستعمل
علم في الظن كقول الشاعر علمتك الباذل المعروف فانبعثت اي ظننتك وقسم للرجحان

كريم ودا

كريم ومحا وهب وعد بالسند بدا اي ظن وكذا جعل التي بمعنى اعتقد كما قال الشيخ ومنه
في القران وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا احترازا من التي بمعنى صير
فانها من افعال التحويل وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وان سددت
مسد المفعولين كما سيأتي ذكره وكقول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة وقوله اجرني ابا مالك والا فهبني امرا هالكا فالياء
فالياء مفعول اول لهب وامرأ مفعوله الثاني وقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى
اي لا تظن المولى وقسم يرد لليقين وللرجحان والمشهور فيه الرجحان وهو ظن وخال
وحسب ورأى فاليقين وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وانهم مواقعوها ونحو قول
الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وجملة لي اسم في
موضع المفعول الثاني وقد عمل الفعل هنا في ضميرين لشيء واحد وهو خاص
بافعال القلوب ومنه في القران كلا ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى وكقولك
خلتني ورايتني فلا يقال ضربتني ونحوه قال بعضهم لان الفاعل يصير مفعولا وقال
سيبويه استغنوا عنه بالنفس فيقال ضربت نفسي وشذ عدمتني وفقدتني وقول
الاخر حسبت التقى والجود خير تجارة اي علمت التقى والجود خير تجارة ومصادرها
يحسب بالفتح والكسر حسبانا بالكسر بخلاف التي بمعنى عد فتحسب بالضم حسبانا
ومثال الرجحان ان نظن الا ظنا وكقول الشاعر ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا
وقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى وقوله وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة و
الرجحان في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يرونه بمعنى الظن وفي
نراه بمعنى العلم اي فظنوه بعيدا ونعلمه قريبا والقسم الثاني يسمى افعال هذا
الباب افعال التحويل وهي كافعال القلوب في التعدية الى مفعولين كما قال
والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا وهي جعل ورد وترك وصير واتخذ وتخذ
ووهب قال فجعلناه هباء منثورا وقوله يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض واتخذ الله ابرهيم خليلا ونحو قول الشاعر تخذت غراز اثرهم دليلا
وبعضهم ان اتخذ تتعدى لواحد مستدلا بقوله تعالى اتخذت بيتا وقال الشاعر

Copyright © King Saud University